

عمدة القاري

النسائي وقال أبو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من أصحاب ابن المبارك ومات سنة إحدى وأربعين ومأتين وما له في البخاري إلا هذا الحديث ومحمد بن سابق أبو جعفر التميمي البغدادي البزار وأصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة ومأتين وهو أحد مشايخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحين مات سنة سبع وخمسين ومائة وأبو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الأسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وأبو وائل شقيق بن سلمة الكوفي أدرك النبي ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء الأنصاري الأوسي الصحابي قوله من صفين يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع بين العراق والشام قوله اتهموا الرأي أي اتهموا رأيكم وذلك أن سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم فإني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فإني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن أتوقف عنه اليوم لمصلحة المسلمين قوله فلقد رأيتني أي فلقد رأيت نفسي قوله يوم أبي جندل أراد به يوم الحديبية وأضيف إليه إذ في ذلك اليوم رده رسول الله ﷺ كما ذكرناه الآن قوله ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت أراد بهذا الكلام أنه ما توقف يوم الحديبية عن القتال إلا لأمر رسول الله ﷺ بالكف عن القتال لا من جهة التقصير فيه ثم أكد كلامه بقوله وإني ورسوله أعلم بما أقوله وبما كنت في يوم الحديبية قوله وما وضعنا أسياقنا على عواتقنا يريد به البأس والقوة والعواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل إلى عنقه قوله يفظعنا جملة وقعت صفة لقوله لأمر بضم الياء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة من أفضع الأمر إذا اشتد وقال ابن فارس يقال أفضع الأمر وفضع إذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة وذكره ابن التين بالضاد ثم قال هو أمر مهول وقال أيضا روي بفتح الياء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع قوله لأمر يفظعنا أي يفرعنا ويعظم أمره ويشد علينا ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة قوله قبل هذا الأمر لفظ قبل طرف لقوله وضعنا وأراد بهذا الأمر مقاتلة علي ومعاوية قوله منها ويروى منه أي من هذا الأمر قوله إلا أسهل بنا أي إلا استمرت بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر وقيل معناه أفضت بنا إلى سهولة قوله خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذي فيه العروة وقيل جانب كل شيء خصمه ويجمع على

أخصام ومنه قيل للخصمين خصمان لأن كل واحد منهما يأخذ بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه وأصله خصم القرية ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وقيل الخصم الحبل الذي تشد به الأحمال أي ما نلفق منه حبلا إلا انقطع آخر والحديث مضى في آخر الجهاد مختصرا - .

4190 - حدثنا (سليمان بن حرب) حدثنا (حماد بن زيد) عن (أيوب) عن (مجاهد) عن (ابن أبي ليلى) عن (كعب بن عجرة) رضي الله تعالى عنه قال أتى علي النبي زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب لا أدري بأي هادا بدأ .

مطابقته للترجمة في قوله زمن الحديبية وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضى في الحج في باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه (البقرة 196) وتقدم الكلام فيه هناك قوله الهوام جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل والنسكة الذبيحة